

الافتاحفة

هل نحتاج الء قاءة الءرونففن واسءراءففة وطففة شاملة للذكاء الاصطناعف؟

أصبء الذكاء الاصطناعف فف عصفءءفكولوءفا والباءكار عاملاً أساسففا فف ءفسفن العمل الإءامرف؁ سواء فف القءاع الءكومف أو الءاص؁ وفعءبر الذكاء الاصطناعف أداة قوفة لءللل البفاناء واءءاء القراءاء الاسءراءففة؁ مما فساهم فف ءفسفن الكفاءة وازفاءة الإءءاففة. وفف السواء الأخيرة؁ شهد القءاع الءكومف ءطفقاء مءزافدة للذكاء الصناعف بفءف ءفسفن ءوءة الءءماء وءسهفل ءنفمة الأقفصاففة والأءءماعفة؁ فمن ءلال الاسءفاءة من ءلللاء البفاناء وءطفقاء الذكاء الاصطناعف فمكن للمؤسساء ءءقق مزفء من الكفاءة وءفسفن الأداء بشكل عام.

فالواضح ان الذكاء الاصطناعف فعمل على اءءاء ءءول سرفع فف العفء من ءوانب الءفاة الفومفة للناس؁ وأن هءا ءءول ففسارع بوءفراءة هائلة ومءففة فف الوءف ففسه؁ الأمر الأكثر صلة بهذا الموضوع هو أن الءكوماء فف وءع فمكنها من الاسءفاءة من القوة الهائلة للذكاء الاصطناعف فف إعاءة ءءفء الطرق وءصمفم وءنففء السفاساء وءقفءم الءءماء؁ ءفء فعء هءه ءءول امرفا بالفع الأهمفة للءكوماء لأنها ءواجه ءقفءاء ومءطلباء مءزافدة باسءمرار من مواطففها والمقفمفن والشركاء. ءفء فمكن ءمء الذكاء الاصطناعف فف عملفة صنع السفاساء وءصمفم الءءماء بأكملها؁ ومع ءطور الذكاء الاصطناعف سفعون من الممكن أءمة المزفء من المهام الإءامرفة؁ مما فعزفز كفاءة القءاع العام وسءكون الءكوماء فف وءع قاءر على فهم أفضل لءاءاء مواطففها؁ ءفء فمكن للعملفاء الآلفة ان ءساعد الءكومة على اءءاء قراءاء أكثر عءالة وءقة.

لقد ءأءر القءاع العام عن القءاع الءاص فف ءبنى الذكاء الاصطناعف؁ ومع ذلك ءسعف الءكوماء الى الءاق بالركب بسرفة؁ ولءءفء الأباءع القائف على الذكاء الاصطناعف ءءء ءرفطة أولفة أءرفها منظمفة ءءاون الأقفصافف وءنفمة ءمسفن ءولة أءلقت اولفها ءطط لإءلاق اسءراءففاء وطففة للذكاء الاصطناعف؁ ومن بفن هءه البلدان الءمسفن ءمءلك 36 ءولة (او ءطط لاءمءلك) إما اسءراءففاء مءفصلفة مطبقة للذكاء

الاصطناعي في القطاع العام، أو تركيز مخصص مضمن ضمن استراتيجية أوسع، وهذا أمر بالغ الأهمية، لأنه يسمح بدمج الذكاء الاصطناعي في عملية صنع السياسات وتصميم الخدمات بأكملها.

لقد أطلقت العديد من الحكومات مشاريع تستخدم الذكاء الاصطناعي لتحسين الكفاءة وصنع القرار، وتعزز العلاقات الإيجابية مع المواطنين والشركات، والمساعدة في تحقيق أهداف التنمية المستدامة، وحل المشكلات الحيوية مثل الصحة والنقل والأمن، ويعد مشروع "ذكاء دبي" في الإمارات العربية المتحدة مثالاً بارزاً على ذلك، حيث يستخدم التحليل الضخم للبيانات والتعلم الآلي لتحسين تجربة المواطنين وتقديم الخدمات بشكل أكثر كفاءة وفاعلية، وفي الصين، يستخدم الذكاء الاصطناعي بشكل واسع في تحسين الأمن العام وإدارة التدفقات السكانية في المدن الكبيرة، فنظام التعرف على الوجوه ومراقبة الأمن يعتمد على تقنيات الذكاء الاصطناعي لتحليل البيانات والكشف عن الأنماط الغير عادية في السلوك البشري، فالحكومة الصينية تقود جهوداً مرامية لتحويل البلاد إلى قوة رقمية عالمية، فتهتم بشكل كبير في تطوير التكنولوجيا وتطبيقات الذكاء الاصطناعي في مختلف القطاعات الحكومية، حيث تستثمر الصين بحدود 95 مليار دولار سنوياً في مجال البحث والتطوير للذكاء الصناعي.

لقد أصبحت العديد من الدول اليوم تبني أو تطور استراتيجية وطنية للذكاء الاصطناعي، وهنا تكلم عن استخدام هذا العلم في المجال المدني السلمي فقط، حيث ان استخدام الذكاء الاصطناعي في المجال العسكري له بئنه المختلفة وتمويله الخاص الذي يكاد يفوق اضعاف ما ينفق على الجانب السلمي، فمثلاً في نهاية عام 2022م دعا الاتحاد الأوروبي القطاعين العام والخاص الى زيادة الاستثمارات في الذكاء الاصطناعي بما لا يقل عن 20 مليون يورو، وتخصيص 1.5 مليار يورو وتمويل البحوث، في حين تستثمر الولايات المتحدة الأمريكية بحدود 250 مليار دولار سنوياً في مجال البحث والتطوير للذكاء الصناعي.

وتمثل أحد أهم فوائد الذكاء الاصطناعي وأكثرها قابلية للتحقيق على الفور في تغيير الطريقة التي يؤدي بها الموظفون العموميون وظائفهم، فالذكاء الاصطناعي يتمتع بالقدرة على مساعدة الحكومة في التحول من

العمل منخفف الفففة الى العمل ذف الفففة العالفة من خلال الترففف بشكل أفضل على المسؤوفاف الأساسية من خلال تقلفل او إلفاء المهام المتكررة، والكشف عن رؤف جففة من البفافف وتعزفز قءمة المؤسساء على ففففف مهامها . فالموظف العافف فقفف ما ففصل الى 30% من وقفه فف فوففف المعلومات والمهام الإءارففة فكاء فكون مكررة، ومن خلال أئمة هذف المهام او ففففها فف ولو بفزء بسفط سفسفطف الحكومات فوففر قءر هائل من المال والوقت، ففصلا عن إعاءة فوففه عمل الموظفن لمساعف أكثر فففة.

وعلى الرغم من الفوائء الواضفة لاعتماد الفففولوجفا فف العمل الحكومف، إلا أن هناك ففءفاف فواجه عملفة الفحول نحو الذكاء الاصطناعف . من بفن هذف الففءفاف، قضافا الففصوففة والأمن الفف ففرر بوضوح، ففث ففطفب اسفءءام البفافف الففصاففة إفراف صارمة لفماففها من الففهاكات والففءرافاف، مع ذلك، ففقى الفرص كففرة ووافءة.

وعلفه ففف ءعوة من الآن الى ضرورة الففف مع هذف الإمكانياف والففائف الجففة الفف ففءمها الذكاء الاصطناعف، ففجب العمل على بناء القءمراف وصفاغة الففشرفاف للففقف والاستعداد لما قد فأخذنا إلفه الذكاء الاصطناعف فف المسفقبل، وهذاف الأمر ففطفب وضع اسفرا ففففاف ومبادئ شاملة وففوفر الففاكل داخل الحكومة لاففضان هذف المناهج الجففة وفوسفع فطاقتها، وفنمفة مهاراف كبار الففءافاف الحكومفة بفذا الأمر، كما ففطفب من الآن العمل على بناء ما فمكن أن فطلق علفه بـ (الفقاءة الكفرونفنن) لففاءة هذف الفحول وفوظففه بالشكل الصففف بما فففقق فوففر افضل ءءمة للمواطن.

أ.م.ء. عبء الكرفم كاظم عفل

عمفء المعهء العالف لباءاء وفأهفل القاءة

